العذاب نحو لقي الاثام والفعلان مجزومان الاول بالحذف والثاني بالسكون
وقد اجري الشاطبي الاقسام الاربعة في الفعل كما هو مقتضى عبارة المص
فبدل الكل كما مثل وبدل البعض نحو ان تصل تسجد لله يرحمك وبدل الاشتمال
نحو من يصل الينا يستعن بنا يعن وبدل الغلط نحو ان تاتنا تسال نعطك
نعطك وكما يبدل الفعل من الفعل تبدل الجملة من الجملة اذا كانت الثانية
اوفي بتادية المقصود من الاولي نحو امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين
وقوله اقول له ارحل لا تقيمن عندنا واعلم انه اذا ابدل اسم من اسم
وجب موافقته له في واحد من اوجه الاعراب كما تقدم وفي واحد
من التذكير والتانيث وواحد من الافراد والتثنية والجمع في غير بدل
البعض ما لم يمنع مانع ولا تجب موافقته له في التعريف والتنكير
والاظهار والاضمار فيجوز ابدال المعرفة من المعرفة كما تقدم ومن النكرة
نحو صراط مستقيم صراط الله والنكرة نحو مفازا حدائق ويجوز ابدال
النكرة من المعرفة نحو يسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه فهذه اربعة
وايضا اربعة اقسام واربعة في اربعة بستة عشر ويجوز ابدال الظاهر
من الظاهر كما مر والمضمر من المضمر الموافق له نحو رايتك اياك ومن الظاهر
كرايت زيدا اباه وخالف في ذلك ابن مالك فمنع وقوع الضمير بدلا فان وقع
في الكلام ما يوهم الثاني فهو توكيد او الثالث فهو من وضع النحويين والبدال
الظاهر من المضمر نحو ضربته زيدا نعم لا يبدل ظاهر من ضمير حاضر بدل كل
الا اذا افاد الاحاطة نحو تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا فهذه اقسام اربعة
ايضا مع الاقسام الاربعة للبدل تصير ستة عشر على ما عرفت وامثلة
ذلك ظاهرة لمن تامل باب الاسماء العاملة عمل الفعل اعلم ان اصل العمل
للافعال

للاعمال وما عمل من الاسماء فلشبهه بالفعل ويعمل عمل الفعل من الاسماء سبعة
المصدر واسم الفاعل وامثلة المبالغة واسم المفعول والصفة المشبهة واسم
التفضيل واسم الفعل ولم يتعرض لاسم المصدر لندرة اعماله بل منع البصريون
اعماله نظرا الي ان اصل وضعه لغير المصدر ولو لوا ماوهم ذلك ولا الظرف
والمجرور المعتمدين للاختلاف في اعمالهما الاول منها المصدر وهو اسم الحدث
الجاري علي الفعل وبدا به لانه اصل الفعل في الاشتقاق ولانه يعمل عمل
فعله ماضيا او غيره فيرفع الفاعل وينصب المفعول لكن بشرطين وجودي
وعدمي اشار الي الاول بقوله بشرط ان يحل محله فعل مع ان المصدر ان
اريد به المضي او الاستقبال او فعل مع ما المصدرية ان اريد به الحال
فالاول نحو يعجبني ضربك زيدا غدا او امس التقدير اي ان تضرب زيدا
غدا او ان تضرب به امس والثاني نحو يعجبني ضربك زيدا الان اي ما
تضربه الان فان لم يحل محله ذلك او حل محله الفعل وحده امتنع اعماله
فلا يصح نصب زيد بضربا في نحو ضربت ضربا زيدا ولا في نحو ضربا زيدا
خلافا لابن مالك في الثاني ووجه ما ذهب اليه ان المصدر لما جاء بدلا
من الفعل قام مقامه واما الشرط العدمي فهو ان لا يكون المصدر مصغرا فلا
يقال اعجبني ضريبك زيدا ولا مضمرا فلا يقال ضربي زيدا حسن وهو عمرا
قبيح ولا محدودا بالتاء فلا يقال اعجبني ضربتك او ضرباتك او ضربك
زيدا ولا موصوفا قبل العمل فلا يقال اعجبني ضربك الشديد زيدا ولا مفصولا
عن معموله باجنبي فلا يقال انه يوم تبلى السرائر معمول لرجعه للفصل
بينهما بالخبر ولا موخرا عن معموله فلا يقال اعجبني زيدا ضربك وهو ثلاثة
اقسام مضاف لما بعده ومنون اي مجرد من ال والاضافة ومعرف بال

Copyright © King Saud University